فهو باعتبار اصل الطيب عامل في رطبا وباعتبار زيادة الطيب عامل في
بسرا كانه قيل هذا اذا طيبه بسرا على طيبه رطبا واعلم ان المشهور في
هذا المقام قولهم وهي مشتقة غالبا وقد تكون غير مشتقة اذا كان فيها
دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن المشتق الى الصفة اشارة الى ان
الموضوع للهيئات هي الصفات خاصة لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان
والمكان ونحوهما وعاملها كالمفعول فيه وهو الفعل او شبهه او معناه
المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفادة من اسماء الاشارة والتمني
والترجي من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من النداء
والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف ومعاني اسماء الافعال
ونحوها وقد تقدم على عاملها سوى معنى الفعل اي يجوز تقديمها على
الفعل وشبهه لا على معنى الفعل كهذا زيد قائما فلا يجوز قائما هذا
زيد لضعف مشابهته الفعل فلا يعمل فيما قبله وقد تقدم على صاحبها
المرفوع والمنصوب لا على المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر اتفاقا
في الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له في الاصل فلا تتقدم الا حيث
يتقدم صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة اي يجب تقديمها على صاحبها سواء
كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا اذا كان نكرة محضة لئلا يلتبس
بالصفة في ذي الحال المنصوب وللاطراد في غيره فان لم يكن نكرة
محضة بل مختصة لم يجب ويكون جملة خبرية لا انشائية لان
مضمونها لا يصح ان ينسب الى شيء وجعله حالا كما مر في الخبر فتدخل و المراد

بالجملة

بالجملة الخبرية الجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل اذ الخبر بالفعل كلام مستقل
لا يربط بغيره فالاسمية بالواو والضمير لان الجملة من حيث هي هي تستدعي
الاستقلال فلا ترتبط بغيرها الا برابطة دال على عدم الاستقلال و
هو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال نحو جاء زيد وهو راكب
وجاءت بالواو وقلت بالضمير نحو جاء زيد والشمس طالعة وكلمته
فوه الى في وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجيء بعد تمام الكلام وكان
معنى الجملة الاسمية بعيدا عن معنى الحال كما يجيء في المعاني احتاجت
الى مزيد ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط
لانها تؤذن بالربط في اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لا
يؤذن به كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة حيث يكتفى
فيها بالضمير فافهم والمضارع المثبت بالضمير لقرب معناه من معنى
الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم
تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم والباقي بهما او
باحدهما اي المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي قد يكون بهما
وقد يكتفى باحدهما ويجب قد في الماضي المثبت ولو تقديرا نحو جاؤكم
حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضي بعد الا
فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد نحو
ما لقيته الا اكرمني لانه بمعنى الا مكرما لان الا لا تدخل الاسم غالبا
وهي منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة قيد للعامل ويصح انتقالها عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)